

بحث

التحديات التي تواجه الطلاب العرب في مراحل التعليم
المختلفة في تعلم اللغة الإنجليزية والاستراتيجيات الواجب
اتباعها للتغلب عليها

**The challenges facing Arab students in the
different stages of education in learning
English and the strategies to be followed to
overcome them)**

إعداد الباحثة

جواهر جويعد عويضة العجمي

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

كلية التربية الأساسية – تخصص اللغة الإنجليزية

Email: jj.alajmi@paaet.edu.kw

يواجه الطلاب العرب العديد من التحديات في تعلم اللغة الإنجليزية والتي تنفرد بها خلفياتهم الثقافية واللغوية. وتساهم العوامل الاجتماعية والثقافية، مثل هيمنة اللغة العربية كلغة الاتصال الأساسية، وعدم التعرض للغة الإنجليزية خارج الفصل الدراسي، ومحدودية الفرص لممارسة اللغة الإنجليزية في سياق الحياة الواقعية، تساهم في زيادة هذه التحديات

إن العوامل اللغوية، مثل الاختلافات في القواعد والنطق والمفردات بين اللغتين العربية والإنجليزية، تشكل أيضًا صعوبات للطلاب العرب. ويمكن أن تؤدي هذه التحديات إلى انخفاض مستويات الكفاءة في اللغة الإنجليزية، مما يعوق تطورهم الأكاديمي والمهني

لذلك، من الضروري تحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد الطلاب العرب على التغلب على هذه التحديات وتحسين إجادتهم للغة الإنجليزية. وقد تتضمن مثل هذه الاستراتيجيات دمج أدوات التعلم القائمة على التكنولوجيا، وتوفير الفرص لتعليم الأقران والتعاون، وتطوير مواد وممارسات تعليمية مقبولة ثقافيًا واجتماعيًا ودينيًا، وإشراك العائلات والمجتمعات في عملية تعلم اللغة

ويهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير إتقان اللغة الإنجليزية على النجاح الأكاديمي والمهني للطلاب العرب، إذ أنه مع تزايد الطلب العالمي على إتقان اللغة الإنجليزية، فمن الضروري فهم كيف يمكن أن يؤثر عدم إتقان اللغة الإنجليزية على وصول الطلاب العرب إلى التعليم العالي وفرص العمل على المستوى

من المتوقع أن يكون لنتائج هذه الدراسة آثار عملية على المعلمين وواضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة المشاركين في تدريس اللغة الإنجليزية في الدول العربية. ومن خلال فهم التحديات التي يواجهها الطلاب العرب في تعلم اللغة الإنجليزية والاستراتيجيات التي يمكن أن تساعدهم في التغلب على هذه التحديات، يمكن للمعلمين تطوير برامج تدريس لغة أكثر فاعلية تلبي احتياجات هؤلاء الطلاب وتساعدهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية في عالم تسوده العولمة.

الكلمات الافتتاحية: اللغة الإنجليزية – التحديات – الطلاب العرب – القواعد – النطق – التطور الأكاديمي – فرص العمل

Research summary

Arab students face several challenges in learning English that are unique to their cultural and linguistic backgrounds. Social and cultural factors, such as the dominance of Arabic as the primary language of communication, the lack of exposure to English outside the classroom, and the limited opportunities to practice English in a real-life context, contribute to these challenges.

Linguistic factors, such as differences in grammar, pronunciation, and vocabulary between Arabic and English, also pose difficulties for Arab students. These challenges can lead to low proficiency levels in English, hindering their academic and professional development.

Therefore, it is essential to identify strategies that can help Arab students overcome these challenges and improve their English language proficiency. Such strategies may include incorporating technology-based learning tools, providing opportunities for peer tutoring and collaboration, developing culturally responsive teaching materials and practices, and involving families and communities in the language learning process.

This research aims to explore the impact of English language proficiency on academic and professional success for Arab students. With the increasing global demand for English proficiency, it is vital to understand how the lack of English proficiency can affect Arab students' access to higher education and job opportunities.

The findings of this study are expected to have practical implications for educators, policymakers, and other stakeholders involved in English language

teaching in Arab countries. By understanding the challenges that Arab students face in learning English and the strategies that can help them overcome these challenges, educators can develop more effective language teaching programs that meet the needs of these students and help them achieve their academic and professional goals in a globalized world.

Introductory words: English language - challenges - Arab students - grammar - pronunciation - academic development - job opportunities

مقدمة البحث Research introduction

تعتبر اللغة الإنجليزية من أهم اللغات العالمية، وتشكل مفتاحاً للتواصل والتفاعل في العديد من المجالات، سواء كانت الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. ومع ذلك، يواجه الطلاب العرب العديد من التحديات في تعلم اللغة الإنجليزية، خاصة في مراحل التعليم المختلفة

إن تعلم اللغة الإنجليزية يمثل تحدياً للعديد من الطلاب العرب، حيث يواجهون صعوبة في فهم المفردات والتراكيب اللغوية والنطق الصحيح. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر عوامل أخرى مثل عدم الثقة بالنفس والخجل والخوف من الأخطاء اللغوية من العوامل التي تساهم في صعوبة تعلم اللغة الإنجليزية. (البشري، جميل خلف 2012). "يواجه الطلاب صعوبات نحوية في قواعد اللغة الإنجليزية، صعوبات في القراءة، وصعوبات شفوية تتعلق باستخدام اللغة. وتشمل الصعوبات الأخرى وجود نصوص لغوية غير ملائمة تربوياً، ازدحام الفصول الدراسية، والتطبيق غير المناسب لأساليب التدريس."

للتغلب على هذه التحديات، هناك العديد من الاستراتيجيات التي يجب اتباعها، مثل تخصيص وقت للتدريب على اللغة الإنجليزية والاستماع للمحادثات باللغة الإنجليزية ومحاولة التحدث بها في الحياة اليومية وقراءة النصوص بانتظام والاستعانة بالقواميس والمصطلحات الخاصة بالمجالات الأكاديمية التي يتعامل معها الطالب

إلى جانب ذلك، يمكن للمدارس والجامعات توفير دورات تعليمية تستهدف تعليم اللغة الإنجليزية بطريقة سلسة وفعالة، كما يمكن تشجيع الطلاب على الاستفادة من الموارد اللغوية المتاحة عبر الإنترنت والتطبيقات التعليمية المتخصصة

من المهم ملاحظة أن التحديات التي يواجهها الطلاب العرب في تعلم اللغة الإنجليزية يمكن أن تختلف باختلاف مرحلة التعليم. على سبيل المثال، قد يواجه الطلاب الأصغر سناً صعوبة في التعامل مع المفردات الأساسية والقواعد، بينما قد يواجه الطلاب الأكبر سناً تحديات أكثر تعقيداً تتعلق بالكتابة الأكاديمية والتواصل

أهمية البحث research importance

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على قضية مهمة للغاية وهي التحديات والصعوبات التي تواجه الطلاب العرب في تعلم وإتقان اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر لأي طالب يريد التفوق الأكاديمي والارتقاء الوظيفي مستقبلاً والتطور المتواصل إذ أن هذه اللغة لغة العصر ولغة التكنولوجيا الحديثة التي هي الأساس لكل تقدم. كما يضع البحث الحلول العملية والاستراتيجيات التي يجب اتباعها من قبل المسؤولين التربويين وصناع القرار في العالم العربي من أجل حل هذه المعضلة والارتقاء بمستوى الطلاب العرب في هذه المادة والتي بدورها تؤثر على التحصيل الأكاديمي لهم في غالبية المواد العلمية الأخرى. كذلك يمكن للباحثين الاستفادة مما جاء في هذا البحث عند مناقشة أي موضوعات أكاديمية مشابهة.

إشكالية البحث Research problem

يركز هذا البحث في الإجابة على عدد من الأسئلة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه طلابنا في تعلم اللغة الإنجليزية والطرق والاستراتيجيات الملائمة لمساعدة الطلاب في التغلب على هذه التحديات:

أولاً: ما أهمية إتقان الطلاب العرب للغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية؟

ثانياً: ما هي التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب في تعلم وإتقان اللغة الإنجليزية؟

ثالثاً: ما هي الاستراتيجيات الواجب تطبيقها داخل وخارج المدارس لمساعدة الطلاب في إتقان اللغة الإنجليزية؟

رابعاً: ما أهمية تطوير مناهج اللغة الإنجليزية لتواكب التطورات المتسارعة ولتصبح عوناً للطلاب في مواجهة التحديات؟

أهم مصطلحات البحث وترجمتها باللغة الإنجليزية

التطور اللغوي Linguistic development

يشير التطور اللغوي إلى العملية التي يكتسب من خلالها الشخص المهارات اللغوية ويتعلمها، من الأساسيات إلى القدرات اللغوية الأكثر تعقيداً. تبدأ هذه العملية منذ الولادة، حيث يبدأ الأطفال في التعرف على أصوات لغتهم الأم وتعلم كيفية إنتاجها. مع تقدمهم في السن، يبدأون في تعلم مفردات اللغة وقواعدها وتركيبها، ويطورون قدرتهم على التواصل بشكل فعال مع الآخرين.

Linguistic development refers to the process by which a person acquires and learns language skills, from the very basic to more complex linguistic abilities. This process starts from birth, as infants begin to recognize the sounds of their native language and learn how to produce them. As they grow older, they begin to learn the vocabulary, grammar, and syntax of the language, and develop their ability to communicate effectively with others.

قواعد اللغة الإنجليزية English Grammar

هي مجموعة القواعد التي تحكم بنية واستخدام اللغة الإنجليزية. يتضمن قواعد تكوين الجمل واستخدام علامات الترقيم واستخدام أجزاء من الكلام مثل الأسماء، والأفعال، والصفات، والظروف. القواعد الصحيحة مهمة من أجل التواصل الفعال ولكي يفهمها الآخرون.

English Grammar is the set of rules that govern the structure and usage of the English language. It includes the rules for forming sentences, using punctuation, and using parts of speech such as nouns, verbs, adjectives, and

adverbs. Proper grammar is important in order to communicate effectively and to be understood by others.

الطلاقة اللغوية Linguistic fluency

تشير إلى قدرة الشخص على التواصل بفعالية وثقة بلغة معينة. لا تتضمن الطلاقة القدرة على فهم اللغة والتحدث بها فحسب، بل تشمل أيضًا القراءة والكتابة بسهولة. يمكن للمتحدث بطلاقة التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة، واستخدام القواعد والمفردات المناسبة، وفهم الفروق الدقيقة في اللغة، مثل التعابير، والعامية، والمراجع الثقافية.

Linguistic fluency refers to a person's ability to communicate effectively and confidently in a particular language. Fluency involves not only the ability to understand and speak the language but also to read and write it with ease. A fluent speaker can express their thoughts and ideas clearly and accurately, use appropriate grammar and vocabulary, and understand the nuances of the language, such as idioms, slang, and cultural references.

عناصر البحث elements of research

- أهمية تعلم الطلاب العرب اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية
- أسباب تدني مستوى الطلاب العرب في اللغة الانجليزية
- التحديات التي يواجهها الطلاب العرب في تعلم اللغة الإنجليزية وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي
- الاستراتيجيات العامة الواجب اتباعها لرفع مستوى الطلاب العرب في اللغة الإنجليزية
- تطوير المناهج، والتكنولوجيا المتقدمة، وطرق التدريس الحديثة والمعلم، والأسرة.. عناصر خمسة أساسية لمواجهة الصعوبات التي تواجه الطلاب العرب في اللغة الانجليزية

- النتائج والتوصيات

أهمية تعلم الطلاب العرب اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية

أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشارًا في العالم، وهي لغة التواصل الدولي والأعمال والدبلوماسية. لذلك، فإن إتقانها أمر بالغ الأهمية للطلاب العرب الذين يرغبون في النجاح في عالم اليوم وهنا يجدر بنا أن نذكر بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل إتقان اللغة الإنجليزية أمرًا مهمًا للطلاب العرب

التعليم Education

اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس في العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم. يجب على الطلاب العرب الذين يرغبون في الدراسة في الخارج، وخاصة في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، أن يتقنوا اللغة الإنجليزية للوصول إلى أفضل الجامعات والبرامج

التوظيف Recruitment

تتطلب العديد من الشركات الدولية موظفين يمكنهم التواصل باللغة الإنجليزية. في الاقتصاد العالمي اليوم، تعد الكفاءة في اللغة الإنجليزية أحد الأصول القيمة التي يمكن أن تفتح الأبواب لمجموعة أوسع من فرص العمل

السفر Travel

اللغة الإنجليزية هي لغة السياحة، وسيحتاج الطلاب العرب الذين يخططون للسفر دوليًا إلى التواصل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم. إجادة اللغة الإنجليزية ستجعل السفر أكثر سهولة ومتعة

الوصول إلى المعلومات Access to information

اللغة الإنجليزية هي لغة الإنترنت واللغة الأكثر شيوعًا المستخدمة في البحث الأكاديمي. ستمكن إتقان اللغة الإنجليزية الطلاب العرب من الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت وفي المجالات الأكاديمية المختلفة

التبادل الثقافي cultural exchange

اللغة الإنجليزية هي لغة التبادل الثقافي. تتيح إتقان اللغة الإنجليزية للطلاب العرب التواصل مع أشخاص من ثقافات مختلفة، والتعرف على تقاليدهم، ومشاركة ثقافتهم مع الآخرين

التنمية الشخصية Personal development

تعلم اللغة الإنجليزية يمكن أن يعزز التنمية الشخصية عن طريق زيادة الثقة بالنفس، وتوسيع المفردات، وتحسين مهارات الاتصال. يمكن أن يوفر أيضًا فرصًا للنمو الشخصي من خلال دراسة الأدب والشعر وأي دراسات أخرى باللغة الإنجليزية في أي مجال.

الابتكار والتكنولوجيا Innovation and technology

يستخدم المبتكرون وشركات التكنولوجيا الرائدة في العالم اللغة الإنجليزية كلغتهم الأساسية. يمكن أن يساعد إتقان اللغة الإنجليزية الطلاب العرب على مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية والمساهمة في المشاريع المبتكرة التي تقوم بها المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة ووكالات الفضاء إلخ.

المواطنة العالمية Global citizenship

إتقان اللغة الإنجليزية هو جانب أساسي من جوانب المواطنة العالمية. يسمح للطلاب العرب بالتفاعل مع أشخاص من خلفيات مختلفة، وفهم القضايا العالمية، والمشاركة في المحادثات الدولية والتي يمكن من خلالها شرح المواقف العربية من مختلف القضايا الراهنة والدفاع عن القضايا العربية.

الحراك الاجتماعي Social mobility

يمكن أن تكون إتقان اللغة الإنجليزية أداة للحراك الاجتماعي. يمكن أن يمكّن الطلاب العرب من التفاعل مع أشخاص من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة والوصول إلى الفرص التي قد لا تكون متاحة لهم بخلاف ذلك

التواصل بين الثقافات Intercultural communication

يمكن لإتقان اللغة الإنجليزية تسهيل التواصل بين الثقافات والمساعدة في سد الفجوات الثقافية. يسمح للطلاب العرب بالتعبير عن أنفسهم بشكل فعال وفهم وجهات النظر المختلفة، مما يجعلهم مجهزين بشكل أفضل للتنقل في السياقات الثقافية المتنوعة

لهذا فإن إتقان اللغة الإنجليزية تعد أمراً ضرورياً لا غنى عنه مطلقاً للطلاب العرب الذين يرغبون في النجاح والحصول على المزيد من الفرص وتحقيق أهدافهم الكاملة في عالم اليوم المترابط والذي أصبح قرية صغيرة

أسباب تدني مستوى الكثير من الطلاب العرب في اللغة الإنجليزية

هناك عدة أسباب وراء انخفاض مستوى إتقان اللغة الإنجليزية لدى الكثير من الطلاب العرب نلخصها في النقاط التالية:

- البيئة اللغوية: تعتبر اللغة العربية اللغة الأم للغالبية العظمى من الطلاب العرب، ومن الممكن أن يؤدي هذا إلى صعوبة في التكيف مع اللغة الإنجليزية واستخدامها بشكل فعال
- نظام التعليم: يمكن أن يكون نظام التعليم في بعض الدول العربية غير ملائم لتعليم اللغة الإنجليزية، وقد يتم التركيز على القواعد النحوية والصرفية دون التركيز على المهارات الأساسية للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة
- قلة الوقت المخصص لتعلم اللغة: يمكن أن يكون قلة الوقت المخصص لتعلم اللغة الإنجليزية في بعض الدول العربية أحد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف مهارات الطلاب في تعلمها.
- نقص مدرسي اللغة الإنجليزية المؤهلين: قد يكون هناك نقص في مدرسي اللغة الإنجليزية المؤهلين في بعض الدول العربية، مما قد يؤثر على جودة تعليم اللغة ويحد من الفرص المتاحة للطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية وممارستها بالشكل الصحيح
- الاعتماد على الترجمة الحرفية: يعتمد العديد من الطلاب العرب على الترجمة الحرفية لفهم اللغة الإنجليزية، وهذا يؤدي إلى عدم تحسين مهاراتهم اللغوية الإنجليزية

التعرض المحدود للغة الإنجليزية: تستخدم العديد من الدول العربية اللغة العربية كلغة أساسية للتعليم والإدارة والتواصل. هذا يعني أن الطلاب قد يكون لديهم تعرضاً محدوداً للغة الإنجليزية وقد لا تتاح لهم فرص لممارسة مهاراتهم اللغوية وتحسينها

التحديات التي يواجهها الطلاب العرب في تعلم اللغة الإنجليزية وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي

قد يواجه الطلاب العرب الكثير من التحديات والحواجز اللغوية والثقافية المختلفة عند تعلم اللغة الإنجليزية، والتي يمكن أن تؤثر على أدائهم الأكاديمي. ويمكننا تلخيص هذه التحديات في النقاط التالية: اللفظ: قد يكون النطق والصوتيات في اللغة الإنجليزية صعباً على الطلاب العرب لأن اللغة العربية لها أصوات مختلفة في الحروف الساكنة والحروف المتحركة. تحتوي اللغة الإنجليزية على أصوات أكثر، كما أن أنماط الضغط والترنيم مختلفة أيضاً

القواعد: قواعد اللغة الإنجليزية أكثر تعقيداً من قواعد اللغة العربية. تتمتع اللغة العربية بنظام نحوي أكثر تنظيماً واستناداً إلى القواعد، في حين أن اللغة الإنجليزية بها المزيد من الاستثناءات والمخالفات المفردات: العربية والإنجليزية لهما جذور وأصول مختلفة للكلمات. لذلك، قد يكافح الطلاب العرب لتعلم وحفظ المفردات الإنجليزية، مما قد يعوق مهاراتهم في الفهم والتواصل

الكتابة: قد تكون الكتابة باللغة الإنجليزية تحدياً للطلاب العرب لأنها تتطلب منهم فهم قواعد النحو واتباعها، واستخدام المفردات المناسبة، وتنظيم أفكارهم وأفكارهم بشكل فعال. (المزيني, سلطان حسن مهدي 2021). وتمثل المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) أساساً لتعليم واتقان اللغة الإنجليزية في المراحل التعليمية المختلفة، وعن طرق هذه المهارات الأربعة يتزود الطالب بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي ويكتسب سموا في التفكير وقدرة على الابتكار والإبداع." الاختلافات الثقافية: قد يواجه الطلاب العرب حواجز ثقافية عند تعلم اللغة الإنجليزية، خاصة من حيث التعبيرات الاصطلاحية والعامية. قد يكون فهم المراجع الثقافية والتعبير أمرًا صعبًا، خاصة إذا لم يكن لديهم أي خبرة في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية

- طرق التدريس القديمة قد تكون عائقاً أمام الطلاب والتي يعتمد خلالها الكثير من معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام اللغة العربية بكثرة أثناء الشرح. (الزهيري, راشد زنان عيطة. 2008). هناك صعوبات تعود إلى طرق التدريس بسبب عدم توفر الجذب والإثارة اللازمة وعدم إعداد المعلم الدروس بطريقة جيدة، إضافة إلى عدم تنوع طرق التدريس التي يستخدمها المعلم، والإكثار من استخدام اللغة العربية أثناء الشرح.

بيئة التعلم: قد لا يتمكن بعض الطلاب العرب من الوصول إلى مصادر جيدة للغة الإنجليزية أو يفتقرون إلى التعرض لمتحدثي اللغة الإنجليزية. هذا يمكن أن يعوق تطور لغتهم، حيث قد لا تتاح لهم الفرص لممارسة مهارات التحدث والاستماع والكتابة

الدافع: قد يكون تعلم لغة جديدة أمرًا صعبًا، وقد يشعر الطلاب العرب بالإحباط إذا لم يروا أي تقدم أو لم تكن لديهم فرص لاستخدام اللغة الإنجليزية في مواقف الحياة الواقعية. لذلك، فإن الحفاظ على الدافع والثقة أمر بالغ الأهمية لنجاح تعلم اللغة. وتؤكد مختلف الدراسات أن قدرة المتعلمين العرب على تعلم اللغة الإنجليزية تعتمد على الدافع النفسي، والحاجات الجسدية لتطبيقها، والتفكير الشخصي

(Al Ghazali, F. (2017). The findings reveal that Arab learners' ability to learn English is dependent on psychological motivation, physical needs to apply it, and personal reasoning.

يمكن أن تؤثر هذه الحواجز اللغوية والثقافية على الأداء الأكاديمي للطلاب العرب بطرق مختلفة. قد يواجهون صعوبة في فهم مواد اللغة الإنجليزية، مما يؤدي إلى انخفاض الدرجات ودرجات الاختبار. قد يواجهون أيضًا صعوبة في التواصل مع المعلمين والأقران، وإلى انخفاض الثقة والتحفيز في تعلم اللغة الإنجليزية، مما يؤثر بشكل أكبر على أدائهم الأكاديمي

الاستراتيجيات العامة الواجب اتباعها لرفع مستوى الطلاب العرب في اللغة الإنجليزية

يتطلب رفع مستوى الطلاب العرب في اللغة الإنجليزية الاستراتيجيات العامة التالية:

البدء مبكرًا: يعد التعرض المبكر للغة الإنجليزية أمرًا بالغ الأهمية. يجب أن يبدأ الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية في سن مبكرة للغاية، ويفضل أن يكون ذلك في مرحلة رياض الأطفال

التأكيد على الأساسيات: يجب التأكيد على المهارات اللغوية الأساسية مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في المراحل الأولى من تعلم اللغة الإنجليزية

توفير فرص ممارسة وافرة: الممارسة ضرورية لتعلم اللغة. يجب أن يتمتع الطلاب بفرص كبيرة لممارسة اللغة الإنجليزية في مجموعة متنوعة من الإعدادات، بما في ذلك في الفصل الدراسي، من خلال المصادر عبر الإنترنت، ومع المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية

استخدام موارد الوسائط المتعددة: يمكن أن تكون موارد الوسائط المتعددة مثل مقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية وأدوات التعلم التفاعلي طريقة فعالة لإشراك الطلاب وتعزيز مفاهيم اللغة

دمج اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية: يجب تشجيع الطلاب على استخدام اللغة الإنجليزية في حياتهم اليومية من خلال توفير الفرص لهم للتفاعل مع المتحدثين باللغة الإنجليزية، مثل تبادل اللغة أو الأحداث الثقافية

إنشاء بيئة تعليمية داعمة: إن إنشاء بيئة تعليمية داعمة تشجع على المخاطرة وتوفر تعزيزًا إيجابيًا يمكن أن يساعد الطلاب على الشعور بمزيد من الثقة والتحفيز للتعلم

تقديم الملاحظات: التعليقات ضرورية لتعلم اللغة. يجب على المعلمين تقديم ملاحظات منتظمة للطلاب حول مهاراتهم اللغوية والتقدم المحرز

تحديد أهداف قابلة للتحقيق: يمكن أن يساعد تحديد أهداف قابلة للتحقيق الطلاب على الشعور بالإنجاز والبقاء متحفزين. يجب أن يعمل المعلمون مع الطلاب لوضع أهداف واقعية لتعلم اللغة وتقديم الدعم والتوجيه لمساعدتهم على تحقيق تلك الأهداف

باتباع هذه الاستراتيجيات، يمكن للطلاب العرب تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية ويصبحوا متحدثين بارعين باللغة الإنجليزية

تطوير المناهج، والتكنولوجيا المتقدمة، وطرق التدريس الحديثة والمعلم، والأسرة.. عناصر خمسة رئيسة لمواجهة التحديات التي تواجه الطلاب العرب في اللغة الإنجليزية

إضافة إلى الاستراتيجيات العامة المذكورة أعلاه فإن التغلب على التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب في إتقان اللغة الإنجليزية يحتاج إلى دعائم خمسة وهي تطوير المناهج والتكنولوجيا المتقدمة وطرق التدريس الحديثة والدور الفعال للمعلم وتعزيز الدور الذي تلعبه الأسرة في تحفيز الطلاب على تعلم اللغة الإنجليزية.

أولاً: تطوير المناهج Curriculum Development

إن تطوير مناهج اللغة الإنجليزية للطلاب العرب يعد من الأمور الحيوية والهامة، حيث تمتلك اللغة الإنجليزية مكانة مهمة في العالم اليوم كلغة عالمية للاتصال والتفاعل العالمي.

ولا شك أن التحديات التي يواجهها الطلاب العرب في تعلم اللغة الإنجليزية هي النطق والاستماع والقراءة والكتابة، ولذلك يتطلب تطوير مناهج اللغة الإنجليزية إدماج العديد من الأساليب والتقنيات التعليمية المختلفة التي تهدف إلى تحسين مستوى التحدث، والاستماع والقراءة والكتابة

على سبيل المثال، يمكن استخدام التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية عبر الإنترنت لتقديم دروس اللغة الإنجليزية التفاعلية والمباشرة للطلاب، ويمكن استخدام الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية الإلكترونية لتشجيع الطلاب على التفاعل مع اللغة وتحسين مستواهم

كما يمكن إدماج الأنشطة العملية والتطبيقية في مناهج اللغة الإنجليزية، مثل الزيارات الميدانية والأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الطلاب واللغة الإنجليزية في الحياة اليومية

إضافة إلى ذلك يمكن تطوير مناهج اللغة الإنجليزية للطلاب العرب بإدراج مفردات وعبارات تتناسب مع الثقافة والتقاليد العربية، مما يساعد الطلاب على فهم اللغة الإنجليزية بشكل أفضل وتطبيقها بشكل أكثر فعالية في الحياة اليومية

ثانياً: التكنولوجيا.. خيار استراتيجي في تدريس اللغة الإنجليزية للطلاب العرب

Technology.. a strategic choice in teaching English to Arab students

يعد استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل المصادر عبر الإنترنت والبرامج التعليمية، أمراً بالغ الأهمية وفعالاً للغاية في تدريس اللغة الإنجليزية للطلاب العرب من خلال:

التعليم التفاعلي Interactive learning

يمكن أن توفر التكنولوجيا خبرات تعليمية تفاعلية، والتي يمكن أن تشرك الطلاب وتجعل عملية التعلم أكثر متعة. يمكن أن تقدم المصادر عبر الإنترنت والبرامج التعليمية اختبارات تفاعلية وألعاب وأنشطة أخرى يمكن أن تساعد الطلاب على تعلم اللغة الإنجليزية بطريقة أكثر تفاعلية"

الوصول إلى لغة أصلية Access to a native language

باستخدام التكنولوجيا، يمكن للطلاب الوصول إلى مواد لغة أصلية يمكن أن تساعد على تعلم اللغة الإنجليزية بطريقة أكثر واقعية. على سبيل المثال، يمكنهم مشاهدة مقاطع الفيديو أو قراءة مقالات باللغة الإنجليزية، مما قد يعرضهم للاستخدام الطبيعي للغة

التخصيص Personalization

يمكن تخصيص المصادر عبر الإنترنت والبرامج التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب الفرديين. يمكن للمدرسين استخدام التكنولوجيا لإنشاء مسارات تعلم مخصصة لطلابهم بناءً على مستوى إتقانهم واهتماماتهم وأسلوب التعلم

المرونة Flexibility

يمكن للتكنولوجيا أن توفر المرونة من حيث الزمان والمكان. يمكن للطلاب الوصول إلى الموارد عبر الإنترنت والبرامج التعليمية من أي مكان وفي أي وقت، مما يسهل عليهم ملاءمة تعلم اللغة الإنجليزية في جداولهم المزدحمة

ردود الفعل الفورية Instant feedback

يمكن للتكنولوجيا أن تقدم ملاحظات فورية للطلاب، والتي يمكن أن تساعد على تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية بسرعة أكبر. يمكن أن توفر الاختبارات والتمارين عبر الإنترنت ملاحظات فورية حول الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة، مما يساعد الطلاب على تحديد المجالات التي يحتاجون إلى تحسينها.

ثالثاً: طرق التدريس الحديثة Modern teaching methods

لا شك أن طرق التدريس الحديثة في تعلم اللغة الإنجليزية تعتمد بشكل كبير على تطبيق التكنولوجيا واستخدام تقنيات وأساليب متطورة ومتقدمة في عملية التدريس والتعلم.

لهذا فمن الجدير أن نذكر أهم التقنيات والأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في التدريس لرفع مستوى الطلاب العرب في اللغة الإنجليزية.

التعلم النشط Active learning

وهو نوع من التعلم يتم فيه إشراك الطلاب في عملية التعلم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في الحصص الدراسية، ويتضمن ذلك استخدام أنشطة مختلفة مثل المناقشات والمشاريع الجماعية وغيرها

التعلم بالمشروعات Project Based Learning

وهي طريقة تعتمد على تعلم الطلاب من خلال مشروعات تطبيقية تقوم على حل مشكلة معينة، وتستخدم هذه الطريقة في تعليم اللغة الإنجليزية من خلال مشاريع مختلفة مثل كتابة تقارير وإلقاء خطب وإعداد عروض تقديمية

التعلم بالألعاب Learning with games

وهي طريقة تعتمد على استخدام الألعاب التعليمية في عملية التعلم، وتستخدم هذه الطريقة في تعليم اللغة الإنجليزية من خلال الألعاب اللغوية المختلفة

التعلم بالمحاكاة Simulation learning

وهي طريقة تعتمد على استخدام المحاكاة في عملية التعلم. يمكن استخدام المحاكاة في التعليم باللغة الإنجليزية بعدة طرق، على سبيل المثال المحاكاة المرئية: يمكن استخدام الفيديوهات والصور والرسومات لتحاكي بيئات واقعية والتركيز على المفردات والتعابير واللهجات الإنجليزية المحاكاة الصوتية: يمكن استخدام الأشرطة الصوتية والتسجيلات الصوتية لتحاكي البيئات الإنجليزية وتعزيز مهارات الاستماع والتحدث المحاكاة الحية: يمكن تنظيم نشاطات حية في الصف الدراسي لتحاكي الواقع وتعزيز مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

التعلم التعاوني Cooperative learning

وهي طريقة تعتمد على تشجيع الطلاب على العمل مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة لحل مسألة أو إنجاز مشروع معين، ويتم في هذه الطريقة تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمساعدة المتبادلة بين الأعضاء في المجموعات باستخدام هذه التقنيات والأساليب الحديثة في عملية التدريس، يمكن رفع مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية بشكل كبير وتحسين مهاراتهم اللغوية وتعزيز ثقتهم في استخدام اللغة. ويجب على المعلمين تحديد الطريقة التي تناسب احتياجات الطلاب وتطبيقها بشكل فعال لتحقيق النجاح في العملية التعليمية

رابعاً: المعلم المؤهل qualified teacher

يلعب مدرس اللغة الإنجليزية دورًا حاسمًا في رفع مستوى الطلاب. وهناك بعض الطرق التي يمكن للمدرس من خلالها إحداث تأثير إيجابي في طلابه:
- خلق بيئة تعليمية إيجابية: يجب على المعلم خلق بيئة ترحيبية وإيجابية تشجع الطلاب على المشاركة بنشاط في الفصل. يمكن القيام بذلك من خلال إظهار الاحترام والاهتمام بعملية التعلم لكل طالب

- استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة: يجب على المعلم استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة التي تلبى أنماط التعلم واحتياجات الطلاب. يمكن القيام بذلك من خلال دمج تقنيات التدريس المختلفة، مثل الوسائل المرئية والعمل الجماعي وسيناريوهات الحياة الواقعية
- التركيز على المهارات اللغوية: يجب أن يركز المعلم على تطوير المهارات اللغوية الأربع الرئيسية - القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع. يمكن القيام بذلك عن طريق تصميم الأنشطة والمهام التي تدمج جميع المهارات الأربع
- تدريس المفردات والقواعد الأساسية: يجب على المعلم التركيز على تدريس المفردات والقواعد الأساسية للغة الإنجليزية بشكل جيد، والتأكد من فهم الطلاب لهذه القواعد وتطبيقها بشكل صحيح
- تقييم أداء الطلاب وتوجيههم: يجب على المعلم تقييم أداء الطلاب بشكل منتظم، وتحديد نقاط القوة والضعف
- تشجيع الدراسة الذاتية: يجب على المعلم تشجيع الطلاب على ممارسة اللغة الإنجليزية خارج الفصل. يمكن القيام بذلك من خلال توفير الموارد والمواد التي يمكن للطلاب استخدامها لممارسة مهاراتهم اللغوية، مثل التدريبات والكتب عبر الإنترنت. (الركيبات, فاطمة ضيف الله مطرود. 2022). ولتحسين مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية فإن على المعلم مهام كثيرة منها توظيف مهاراته الايجابية المختلفة، واستخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة والعمل على تشجيع الطلبة على الميل للغة الانجليزية عبر ممارستها على أرض الواقع تحدثا وكتابة
- تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم: يجب على المعلم تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم، وذلك من خلال إظهار أهمية اللغة الإنجليزية ومدى فائدتها في الحياة اليومية والمهنية، وتقديم الأمثلة الحياتية والعملية التي تعزز الاستخدام الفعال للغة
- التأكيد على الوعي الثقافي: يجب على المعلم التأكيد على أهمية الوعي الثقافي واحترام الثقافات المختلفة. يمكن القيام بذلك من خلال دمج العناصر الثقافية في المناهج الدراسية، مثل الأدب والموسيقى والفن.

خامسا: الأسرة الواعية **Conscious family**

- تلعب الأسرة دورًا هامًا في رفع مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية. ومن أهم الطرق التي يمكن للأسرة العربية استخدامها لتعزيز قدرات الطلاب في اللغة الإنجليزية هي
- تشجيع الطفل على القراءة: يمكن للأسرة العربية تشجيع الطفل على القراءة بشكل مستمر لتحسين قدراته اللغوية، وقراءة الكتب والروايات باللغة الإنجليزية قد تساعد على تحسين المهارات اللغوية وزيادة مفرداته
 - تحديد وقتٍ محددٍ لممارسة اللغة الإنجليزية: يمكن للأسرة العربية تحديد وقتٍ محددٍ يتم فيه ممارسة اللغة الإنجليزية، سواء كان ذلك بمشاهدة الأفلام الإنجليزية أو الاستماع إلى الموسيقى الإنجليزية، أو التحدث باللغة الإنجليزية
 - تشجيع المحادثة اليومية باللغة الإنجليزية: يمكن للأسرة العربية تشجيع الأطفال على المحادثة باللغة الإنجليزية في المنزل، وذلك بتحدثهم مع الأطفال باللغة الإنجليزية وتشجيعهم على الرد بنفس اللغة، وذلك قد يساعد في تحسين قدراتهم في اللغة الإنجليزية
 - التحقق من التحصيل الدراسي اليومي: يمكن للأسرة العربية التحقق من تحصيل الأطفال الدراسي اليومي ومساعدتهم في فهم المفاهيم اللغوية وتعزيز فهمهم للغة الإنجليزية
 - التحفيز والإيجابية: يجب على الأسرة أن تشجع الأطفال على تعلم اللغة الإنجليزية وأن تكون إيجابية في تشجيعهم ودعمهم في كل خطوة يخطونها، سواء بمدحهم عند التحدث بطلاقة أو تقديم المساعدة في الأخطاء التي يرتكبونها. ويمكن أيضاً للأسرة العربية الاستفادة من الخدمات المتاحة مثل دورات اللغة الإنجليزية والتطبيقات التعليمية على الإنترنت لتعزيز قدرات الأطفال في اللغة الإنجليزية
 - يجب أن تحرص الأسرة على توفير بيئة تعليمية مناسبة للأطفال في المنزل، والتي تشجع على التعلم والاستمتاع باللغة الإنجليزية. ومن أجل تحسين المهارات اللغوية للأطفال، يمكن تعزيز الاهتمام بالثقافة الإنجليزية وتعريفهم بالأدب والتاريخ والمجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية

تشجيع التواصل مع المجتمع الإنجليزي: يجب تشجيع الأطفال على التواصل مع المجتمع الإنجليزي، سواء من خلال السفر إلى الخارج أو التواصل مع الأصدقاء الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية، وذلك لتحسين مهاراتهم في التحدث والاستماع والفهم

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك تواصل جيد بين المعلمين والأسرة لتحديد أفضل الطرق لدعم الأطفال في تعلم اللغة الإنجليزية، وتوفير الدعم اللازم للأطفال في المدرسة وفي المنزل. يجب أن يعمل الجميع سوياً لتحسين جودة تعليم اللغة الإنجليزية للطلاب العرب، وتحفيزهم

النتائج والتوصيات Findings and recommendations

كما أكدت خلال هذا البحث أن تحديات تعلم اللغة الإنجليزية يمكن أن تكون كبيرة، إلا أن هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد الطلاب العرب على التغلب عليها. من خلال مزيج من التفاني والدعم من جميع الجهات القائمة على العملية التعليمية وتطبيق طرق التدريس الحديثة والتوسع في استخدام التكنولوجيا مع تقديم الدعم التام لمعلم اللغة الإنجليزية حتى يؤدي دوره المنوط به على الوجه الأكمل. ولتحقيق هذه الغاية فإن هناك عدة توصيات نضعها أمام المسؤولين وصناع القرار في عالمنا العربي سوف تساهم في مواجهة هذه التحديات وإعداد جيل متسلح بسلاح العلم وبلغة إنجليزية راقية ومتقدمة يستطيع من خلالها الخريج العربي من القدرة التامة على المنافسة في سوق العمل محلياً ودولياً والذي يحتاج إلى خريج مؤهل تأهيلاً مناسباً وتاماً وقادراً على التعامل مع مختلف الجنسيات والتكنولوجيا الحديثة والتي تعتمد اعتماداً تاماً على اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية يحتاج إليها أي فرد في كل زمان ومكان.

- من الضروري تدريب المعلمين على كيفية تدريس اللغة الإنجليزية بطرق فعالة ومبتكرة لأن هذا يساعد بالدرجة الأولى في تحسين تعلم الطلاب. ومن هنا يجب أن توفر وزارات التربية فرص التدريب المستمر وتحديث المعرفة والمهارات للمعلمين لضمان التحسين المستمر في الأداء التعليمي. لهذا يجب حرص وزارات التربية على إيفاد معلمي اللغة الإنجليزية في بعثات خارجية إلى الدول الناطقة باللغة الإنجليزية مثل بريطانيا والولايات المتحدة لعمل معاشات والاطلاع على أحدث طرق التدريس واكتساب المزيد من الخبرات

- يجب على المؤسسات التعليمية توفير الموارد والمواد ذات الصلة ثقافيًا، مثل كتب اللغة الإنجليزية، كما يجب أن تزود المدارس بأحدث وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة ومعامل اللغات حتى يتعامل الطلاب مباشرة مع هذه الأجهزة والاستفادة من التحدث مع أشخاص لغتهم الإنجليزية هي اللغة الأم الأمر الذي يعزز حافزهم للتعلم والنجاح
- يجب على المدارس الحرص على إشراك الطلاب في الأنشطة التي يمكن أن تعزز كفاءتهم في اللغة الإنجليزية مثل التمثيل والحوار والعرض التقديمي الشفوي وتنظيم المسابقات اللغوية بين الطلاب وتقديم الجوائز للفائزين منهم
- على التوجيه الفني للغة الإنجليزية في أي منطقة تعليمية دورا بالغا في إرشاد المعلمين لأحدث طرق التدريس والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتوجيه المعلمين إلى تشجيع الطلاب على التحدث باللغة الإنجليزية داخل وخارج المدارس قدر الإمكان مع حث المعلمين أنفسهم إلى عدم استخدام اللغة العربية أثناء الشرح إلا للضرورة القصوى
- يجب على وسائل الإعلام من خلال برامجها تشجيع الطلاب العرب على قراءة الكتب والمجلات الإنجليزية ومحاولة فهم المفردات والقواعد التي تستخدمها وقراءة المقالات والمدونات على الإنترنت والحرص على مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية لتحسين مهارات الاستماع والفهم للمفردات المختلفة.
- يجب على مختلف القنوات التلفزيونية خاصة القنوات الحكومية استضافة الأكاديميين من كليات التربية وأقسام اللغة الإنجليزية في مختلف الكليات الجامعية لتقديم الإرشادات للمعلمين والطلاب وإطلاعهم على كل ما هو جديد في اللغة الإنجليزية.
- توعية أولياء الأمور بضرورة بدء تعلم اللغة الإنجليزية لأطفالهم في سن مبكرة للغاية إذ أنه وكما تقول الحكمة العربية أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر

المراجع العربية Arabic references

- البشري، جميل خلف. (2021). التحديات التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية: دراسة حالة للمدارس المستقلة في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية, 5(21), 141-164
- الركيبات, فاطمة ضيف الله مطرود. (2022). أسباب ضعف طلاب المرحلة الأساسية العليا في مهارة الكتابة باللغة الانجليزية في مدارس البادية الجنوبية من وجهة نظر معلمي/معلمات اللغة الانجليزية. مجلة كلية التربية (أسيوط), 38(11.2), 167-188
- الزهيري, راشد زنان عيظة. (2008). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأكاديميين والمعلمين والمشرفين في مكة والطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة

- المزيني, سلطان حسن مهدي. (2021). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة المتوسطة في تعلم مهارة القراءة باللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية. مجلة كلية التربية بالمنصورة, 115(115), 240-205

- شراب, زينبات عبد الرؤوف (2013م). مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي للتحسين من مهارة الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة الإنجليزية، بحوث ومقالات، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 138، مصر

- عبد المقصود, مختار عبد الفتاح. (2019). تقويم استخدام التابلت في تدريس اللغة الإنجليزية بالمدارس الثانوية كلغة أجنبية في ضوء آراء المدرسين. (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية, 16(س) 16. ع85. ج1 (أبريل 2019), 469-442

Foreign references

- Abdalla, M ,Alsiddiq, S.,(2016). The effective role of applying learner centered approach in improving the English language proficiency of secondary school English language learners in Sudan. SUST Journal of Humanities. Vol. 17, No. 2, 9-23
- Al Ghazali, F. (2017). Scrutinizing the factors affecting fluency of English among Arab learners. European journal of educational research, 6(2), 135-144.
- Al-Saraj, T. M. (2014). Revisiting the foreign language classroom anxiety scale (FLCAS): The anxiety of female English language learners in Saudi Arabia. L2 Journal, 6(1).
- Al-Sobhi, B. M. S., & Preece, A. S. (2018). Teaching English speaking skills to the Arab students in the Saudi school in Kuala Lumpur:

Problems and solutions. International Journal of Education and Literacy Studies, 6(1), 1-11.

- Ansari, A. A. (2012). Teaching of English to Arab Students: Problems and Remedies. Educational Research, 519-524.

- Elttayef, A. I., & Hussein, N. O. (2017). Arab learners' problems in learning English language: A teacher perspective. Journal of Literature, Languages and Linguistics, 40, 1-6.

- Midraj, S., Midraj, J., O'Neill, G., & Sellami, A. (2008). The Affective Factors and English Language Attainment of Arab EFL Learners. International Journal of Applied Educational Studies, 1(1).